المحبة وحسن المعاشرة فقال لي لما كنت محبوسا في قلعة قهقهه ومطالعا الكتب السير
المعتبرة والتواريخ المعتمدة تمالت نفسي عن بغض الصحابة الى محبتهم كنت سالت الواردين
الى القلعة من العلماء المعروفين بانهم في اهل السنة والجماعة فكانوا يقولون ما نعرف من
المشاهير من يكون على تلك الصفة الا ميرزا مخدوم بن السيد الشريف فكنت ابدى
ابدى عد وانك مع غاية المحبة اليك واقول في نفسي انه له في العلم ارثا واكتسابا اللهم
لا تمتني حتى تريه اياي فاسمع منه ما يقول من المعقول والمنقول واصحح مذهبي بالدليل
القوى والبرهان الجلي وبعد هذا ان مت فلا اسف فلما سمعت منه ذلك قلت له بعد
بعد ثنائه ودعائه وحمد الله على رفع ابتلائه ارجوك الوفاء بعهد الله وميثاقه واياك من
عصيان الله وشقاقه فسالني عن حقيقة كلامي هذا فقلت اني لا اراك ثابتا موقنا
على الحق لريبك في كفر هولاء الجماعة الذين يعتقدون هذا وهذا وهذا فكنت عددت شطرا
من هفوات الروافض حتى وصلت الى الرجعة هذه فاذا اسمع بهارحمه الله شهق شهقة
وقام فقال بالله عليك اصادق انت في ذلك فقلت والله انهم ليباهون به ولا
يابون عنه فاحضر علماءهم الذين يزعمون انفسهم اعلم من ارسطو وابن سينا فانهم البلد
البلداء واجهل الجهلاء الا افضل التوكة ذا فطانة تبراء لان له في المكر والخدعة يدا غير شلاء
فيمكن ان يطلع على الغرض فانكره لما في قلبه مرض فسلهم من هذه لتطلع على صدقي او كذبي
وبالجملة فناداهم فتكلم في هذه مع صغيرهم وكبيرهم فعلم صدق كلامي من فحواهم بل فهم الحق مما
نقلت عنهم منهم فشرع في لعن ادناهم واعلاهم وتبرا من حكمهم وفتواهم بل لغلبة
الغضب زال في تلك الساعة جبنه وتقيته (وخوفه) بالغ في طعنهم حتى قال انا بري من جعفر الصادق
وكان ذلك حيث قالوا انها مروية عن الصادق فقلت له قد اسات الادب الى اهل البيت
الطاهرين حاشاه عن ذلك الاعتقاد وهذا بهتان من هولاء عليه كبهتان النصارى
على المسيح بانه ادعى الولدية فتاب عن قوله ذلك واستغفر واناب وتصدق بعده له
مالا كثيرا ثم قال يا رب اشهد لا على شهادتي بكفر من اعتقد مثل تلك المقالة ولا تحشرني
في زمرتهم فاني بري منهم في كل حال وهذا حال من حياه الله تعالى النفس المصونة عن
الذلل والاضلال ولهذا رزقه الكريم المتعال المنان الشهادة وحسن المآل حشره الله تعالى

يوم الجزاء

٤٣

تفضيل الائمة على الانبياء

يوم الجزاء مع الانبياء والصحب والآل **ومن هفواتهم المخبثة** تفضيلهم الائمة على الانبياء
وهو باطل باجماع العلماء حتى ان سائر فرق الشيعة ولا سيما الزيدية يوافقوننا في ذلك
ويقولون من قال ان اماما من الائمة افضل من نبي من الانبياء فهو هالك قال
الحلي اجمعت الامامية على ان عليا بعد نبينا افضل الانبياء غير اولي العزم وفي تفضيله
عليهم خلاف وانا في ذلك من المتوقفين وفي شرح جدي قدس سره على المواقف
وفي شرح المقاصد والعقائد النسفية وفي شرح العقائد العضدية للعلامة الدواني
وغيرها نقل اجماع الفقهاء الاجماع على ان كل نبي افضل من كل ولي وفي بعض تلك
الكتب والفقهيات من المذاهب الاربعة وقع التصريح بكفر من فضل وليا على نبي
ولعلهم يرون تكفير مخالف الاجماع القطعي او ظنوا تلك الافضلية من ضروريات الدين
وهو غير بعيد ومفاد كلامهم تكفير من فضل وليا على نبي وان كان الولي المفضل افضل
الاولياء والنبي المفضل عليه من يفضل عليه من عداه من الانبياء فما حال من فضل اثنى
عشر وليا على كل نبي بل كل رسل الا واحدا كما هو راي كثير من الاثنى عشرية التي يعبر
عنهم بالرافضة والروافض والعجب انهم ايضا ينقلون ان النبي عم غضب من تفضيله على ذي
النون حتى احمر وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس بن متى وهل هذا الا تنبيه الامة
على علو شان الانبياء وتبعيدهم عن تفضيل غيرهم عليهم والا فان فضل نبينا عليه وعلى كلهم
صلوات التسليم مما لا شك فيه بل من لم يعتقده لا نعده من المسلمين ايضا ينقلون عنه عم
انه قال لي مع الله وقت لا يسعني ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو كان ولي اعظم شانا منه
لكان اولى بالذكر كما لا يخفى على من له ادنى فطانة وذوق ولا يصل الى كنه هذه المطالب الا
من رزقه الله بفضله وجوده نور الفراسة والرافضة ابعد الفرق من ذلك النور الذي
خازنه رئيس الصديقين ابو بكر الصديق رضه وهم ابغض الناس اليه واذكر لك
ما زعموه دليلا لهذا التفضيل وجعلوا مدار اعتقادهم عليه فيه قالوا قال الله تعالى في آية
المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا نفس محمد وعلي فهما نفس واحدة ومحمد عم
افضل الانبياء فكذلك علي رضه لا رحم الله هذه الفرقة الجاهلة التي لا تتفطن بان الاعتقاد
اعز من ان يبنى على امثال هذه التي يطلع الانبياء على بطلانها ويضحك الصبيان على تبيانها

الاغبياء ظ

Copyright © King Saud University